

فاروق حمودة



إلى أحبابي

دار غريب  
للطباعة والنشر والتوزيع  
القاهرة



دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع  
شركة ذات مسئولية محدودة

الطابع ١٢ نرسار لافرسلى تـ ٢٨٤٢٠٧٩

١ ن كابل مدلى للجهة تـ ٩٠٢١٠٧

٣ ن كابل مدلى للجهة تـ ١١٧٩٨٩ }

لأنى أحبك

فاروق حمودة

# رائي احببته

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

الرسوم الداخلية للفنان  
يوسف فرنسيس



## إهداء

عشقت بعينيك نهراً صغيراً  
سرى فى عروقى تلاشيت فيه  
رأيتك صباحاً .. وبيتاً .. وحلماً  
رأيتك كل الذى أشتهيه  
تجاوزت عن سينات الليالى  
وسامحت فيك الزمان السفیه  
فاروق جويده







## نبي .. بلا معجزات

وحين افترقنا ..

تَمْنَيْتُ سُوقاً

يَبِيعُ السَّيْنِ

يَعِيدُ الْقُلُوبَ

وَيَحْيِي الْحَنِينَ

تَمَرْدَ قَلْبِي

وقال انتَهينَا  
ودَعْنَا من العشقِ  
والعاشقينُ  
تمنيتُ سوقاً يبيعُ السنينُ  
أبدلُ قلبي وعمرى لديهِ  
وألقاكِ يوماً  
بقلبٍ جديدٍ  
تمنيتُ  
لو عادَ نهرُ الحياةِ  
يُكسِّرُ فينا

تلاّ الجليدُ  
تمنيتُ قلباً  
قوياً جسوراً  
يجيئُ إليكِ  
بحلمٍ عنيدٍ  
ولكن قلبي  
ما عادَ قلبي  
تَغْرِبُ عنكِ  
تَغْرِبُ عنيَّ  
وما عاد يعرفُ

ماذا يريدُ



عَشَقْتُ بُعَيْنِيكَ

نَهراً صَغِيراً

سَرَى فِي عُرُوقِي

تَلَاشَيْتُ فِيهِ

حَمَلْتُ إِلَيْهِ

جَمِيعَ الْخَطَايَا

وَبَيْنَ ذُنُوبِي

تَطَهَّرْتُ فِيهِ

رأيتكِ صباحاً وبيتاً .. وحلماً  
رأيتكِ كلَّ الذي أشتهيه  
تجاوزتُ عن سيئاتِ الليالي  
وسامحتُ فيكِ الزمانَ السفیه  
فماذا تَغَيِّرُ في مقلتيكِ  
وأين الأمانُ على شاطئكِ  
دماءُ صبانا على راحتيكِ  
وعمرى وعمركِ صمتٌ عقيمٌ  
وأمسى وأمسكِ طفلٌ يتيمٌ  
فكيف نعيدُ الزمانَ القديمُ

وحين افترقنا ..

تذكرتُ عينيكِ

يوم التَّقِينَا

وساءلت عطركِ

كيف انتهينَا

تذكرتُ فيكِ

رحيل الغزاةِ

وكيف تهاوتُ قلاعُ العيونُ

ضَمَمَتُ الغزاةَ وهم قادمونُ

بكِنتُ الغزاةَ وهم راحلونُ



ولكن قلبي

ما عاد قلبي

تغير منك

تغير مني

بقاياك عندي

أسي .. أو ظنون



و حين افترقنا ..

تمنيتُ

لو جاء صبحٌ جديد



يللم أَيْامَنَا السَّاقَطَاتُ

تَمْنِيَتُ

يَا قَبْلَتِي أَنْ أَعُودَ

كَمَا كُنْتُ طِفْلاً

بَرِيءَ السَّمَاتِ

تَشَرَّدْتُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ اللَّيَالِي

فَأَصْبَحْتُ أُحْمَلُ

كُلَّ الصَّفَاتِ

شَبَابٌ وَحُزْنٌ

رَمَادٌ وَنَارٌ

وطيرُ يغنى  
بلا أغنياتُ  
أداوى الجراح  
بقلبٍ جريح  
أمنى القلوبَ  
بلا أُمْنِياتُ  
وأدركتُ بعد فواتِ الأوان  
بأنى نبى ..  
بلا معجزاتُ





٩٩

## تحت أقدام الزمان

واستراحَ الشوقُ منيَّ  
وانزوى قلبي وحيداً  
خلفَ جدرانِ التمنيِّ  
واستكانَ الحبُّ في الأعماقِ  
نبضاً .. غابَ عنيَّ  
آه يا دنيای ..

عشتُ في سجنى سنيِنا  
أكره السجنَ عمرى  
أكره القيدَ الذى  
يُقَصِّيكِ .. عنى  
جئتُ بعدك كى أُغنى  
تاه منى اللحن  
وارتَجَفَ المَغْنَى  
خاننى الوترُ الحزينُ  
لم يعدْ يسمعُ منى  
هل تُرى أبكيكِ حبا



أَمْ تُرَى أَبْكِيكَ عَمْرًا  
أَمْ تُرَى أَبْكِي لَأُنْبِي  
صَرْتُ بَعْدَكَ لَا أَغْنَى



آه يَا لِحَنَّا قُضِيَتْ الْعُمْرَ  
أَجْمَعُ فِيهِ نَفْسِي  
رَغْمَ كُلِّ الْحَزَنِ  
عَشْتُ أَرَاهُ أَحْلَامِي  
وَيَأْسَى  
ثُمَّ ضَاعَ اللَّحْنُ مِنْيْ

واستكانُ ..

واستراحَ الشوقُ

واختنقَ الحنانُ



حُبُّنا قد ماتَ طفلاً

في رفاتِ الطفلِ

تصرخُ مُهْجَتانُ

في ضريحِ الحبِّ

تبكي شمعتانُ

هكذا نمضي .. حيارى



تحت أقدام الزمان  
كيف نغرقُ في زمانٍ  
كلُّ شئٍ فيه  
ينضحُ بالهوانُ



نسألُ الأحزانَ حلماً  
نسألُ التعذيبَ صبراً  
نسألُ السجانَ صفحاً  
نسألُ الخوفَ .. الأمانُ  
نخلعُ الأثوابَ



نسترضى الزمانُ  
نلغىُ الأحزانَ  
من قدم الزمانُ  
من تُرى فينا الجبانُ  
نحنُ ..  
أم هذا الزمانُ ؟



## ما بعد رحيل الشمس

الوقت ..

عينُ الليلِ يسبحُ

في شواطئها السوداء

والدربُ يلبسُ حولنا

ثوب الحداد

شيخُ ينامُ على الرصيف

القطُّ يأكل في بقايا الفأرِ

ثم يدورُ

يرقصُ في عنادُ

والشيخُ يصرخُ جائعاً

ويصيحُ : يارب العبادُ

هذا زمانُ مجاعة

والناسُ تسقطُ كالجرادُ

العمرُ

يا للعمرِ وقتُ ضائعُ

عام مضي .. عامان .. عشر ..

لستُ أعرفُ كم مضى ..  
فالعمرُ فى قدمِ الرياحِ  
والليلُ يلتهمُ الصباحُ  
والجرحُ ينزفُ بالجراحِ



زمنى  
يقولُ الناسُ أنى  
جئتُ فى زمنٍ حزينٍ  
وأنا أقولُ بأننى  
قد جئتُ فى الزمنِ الخطأ



ماذا يفيدُ صوابنا  
إن صارت الدنيا  
وصار الناسُ كالرقمِ الخطأ  
خطواتنا حيرى  
على هذا الطريقُ  
تترددُ الأنفاسُ فى أعماقنا  
ونعيشُ فى أوهامنا  
لكننا نحيا  
مع الزمنِ الخطأ



عنوانُ أيامى



على المظروفِ أكتبُ

اسمَ شارعِنَا القديمِ

ما عدتُ أذكرُ

اسمَ شارعِنَا الجديدِ

فالشارعُ المسكينُ

صارَ حكايةً ..

قد غيروه .. وغيروه .. وغيروه

ما عادَ يذكرُ اسمه

لكنني مازلتُ أعرفُ

اسمَ شارعِنَا القديمِ



أما أنا

قالوا بأنى كنتُ يوماً

فارسَ العشقِ القديمِ

ولأن عمري صار بيتاً

من بيوتِ العنكبوتِ

ولأننى رغم القبورِ ..

ورغم موتِ الأرضِ

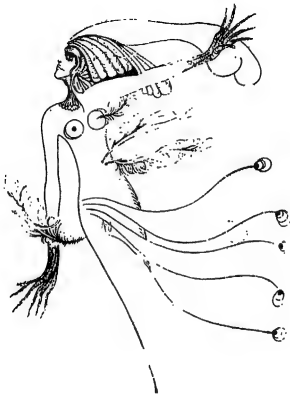
أرفضُ أن أموتُ

قالوا بأنى فارسُ

ما زال يرفض أن يموتُ

## اليوم الأول بعد رحيل الشمس

ما زال حُبُّكِ  
أُمْنِيَاتٍ حَائِرَاتٍ فِي دُمِي  
أَشْتَاقُ كَالْأَطْفَالِ  
أَلَهُو .. ثُمَّ أَشْعُرُ بِالِدَوَارِ  
وَأَظِلُّ أَحْلَمُ



بالذى قد كان يوماً ..  
أحمل الذكرى على صدرى  
شعاعاً ..

كلما اختنق النهارُ  
والدارُ يخنُقُها السكونُ  
فئرانُ حارَتَنَا  
تعريدُ فى البيوتِ  
وسنابلُ الأحلامِ  
فى يأسٍ تموتُ  
ونظرتُ للمرأةِ

فى صمتٍ حزينٍ  
العمرُ يرسمُ  
فى ترابِ الوجهِ  
أحزانَ السنينِ  
أصبحتُ بعدكِ كالعجوزِ  
يرددُ الكلماتِ  
يمضُّها وينساها .. ويأكلُها  
ويدركُ أن شيئاً لا يقالُ  
ما عدتُ أعبأ بالكلامِ  
فالناسُ تعرفُ ما يقالُ

كلُّ الذی عندی  
کلامٌ لایقالُ

# اليوم الأول بعد المائة لرحيل الشمس

ولدى يسائلني  
لماذا أنتَ يا أبتى حزينٌ ..  
لم تبتسم من ألفِ عامٍ  
أُترى تخافُ ..



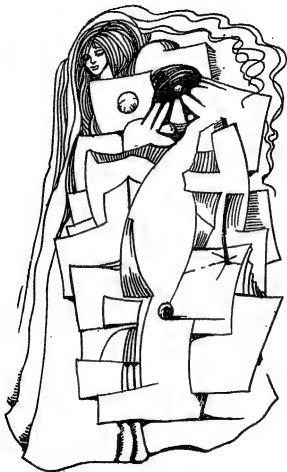


الوحشُ يا أبتاهُ  
فى النهرِ الكبيرِ  
قالوا بأن الوحشَ  
قد أكلَ الطيورُ  
ما زال يأكلُ فى الزهورِ  
الوحشُ يأكلنا  
ويشربُ عمرنا  
ويدورُ فى كلِّ الشوارعِ  
يخنقُ الأطفالَ  
يعبثُ بالقبورِ

الوحشُ يشربُ  
كلُّ ماءِ النهرِ  
ثم يبولُ فى النهرِ العجوزِ  
ويعودُ يشربُ من جديدُ  
والنهرُ بئرُ  
من دموعِ الناسِ  
النهرُ جرحُ غائرُ الأعماقِ  
تنبتُ فى جوانحه الجراحُ  
والوحشُ يُسكرُ بالجراحِ



أشفاقُ عطركِ كلما عادت  
مع الليلِ الهمومُ  
ولدى يقول بأننى  
لم أبتسم من ألفِ عامٍ  
قلبي وحزنُ النهرِ  
والأيتامُ فى بردِ الطريقِ  
حزنى عنيدٌ لا ينامُ



## اليوم الأول بعد ألف لرحيل الشمس

في الدربِ رائحة  
ومنديلى قديمٌ  
تتسللُ الأحزانُ بين جوانحي  
تتزاحمُ الرعشاتُ  
بين أصابعى ..

قد ماتَ عصفوري الصغيرُ

قد ظل يصرخُ

فى عيونِ الناسِ

يلتمسُ النجاه ..

سقط الصغيرُ

على جناحِ الدارِ

وانسابت دماه

الريشُ يعبثُ فى عيوني

مثلُ غيماتِ الشتاءِ

ويطيرُ بين جوانحي

شَبَّحُ الدَّمَاءُ  
وَيَصِيحُ فِي صَدْرِي الْبُكَاءُ  
عَصْفُورُنَا فِي الدَّرْبِ مَاتُ  
يَمْضِي عَلَيْنَا الْعَمْرُ  
وَالْحَلْمُ الْجَمِيلُ  
مَا زَالَ فِي صَمْتٍ يَقَاوِمُ  
كُلَّ أَحْزَانِ الرِّحِيلِ



## اليوم الأول بعد .. لرحيل الشمس

أصبحتُ لا أَلقاكِ  
صرتِ سحابةً  
عبرت على عمري  
كما يهفو النسيمُ  
ورجعتُ للحزنِ الطويلُ



مازلتُ أُلح بعضَ عطركِ  
بين أطْيافِ الأصيلِ  
يمضي الزمانُ بعمرنا  
الخوفُ يسخرُ بالقلوبُ  
والياسُ يسخرُ بالمنى  
والناسُ تسخرُ بالنصيبُ  
عصفورنا قد مات ..  
من قال إن العمرَ  
يُحسبُ بالسنينُ



الليلُ لم يرحم  
رحيل الزيتِ من قنديلنا  
أخفى شعاعاً  
كان يحمله القمر  
والشمعة الشكلي  
تساقط ضوءُها  
ثم انزوت تبكى  
على صدرِ الظلامِ  
وأنا أهدقُ ..  
كلُّ شيءٍ صار بعدك صامتاً

الليلُ والقمرُ الذبيحُ  
الشمعةُ الحيرى  
ومزمارى الجريحُ  
من يأخذُ الأيامَ  
والعمرَ الطويلُ  
لتعودَ شمسُ مدينتى  
يا شمسُ . .  
فارسُكِ القديمُ ..  
ما زال يبكى عمره بعدَ الرحيلُ



## الرحيل

قالت ° :

لأن الخوف يجمعُنا .. يفرقُنا

يمزقنا .. يساومنا

ويحرقُ في مضاجِعِنا الأمانُ

وأراك كهفاً صامتاً

لانبض فيه .. ولاكيانُ

وأرى عيونَ الناسِ

سجناً .. واسعاً

أبوابه كالماردِ الجبارِ

يصفعُنا .. ويشربُ دمعنا

ماذا تقولُ عن الرحيلِ

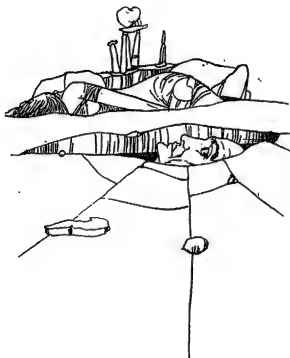


قالتُ :

ثيابُك لم تعد تحميكَ

من قهر الشتاءِ

وتمزقت أثوابُنا





هذى كلابُ الحى

تنهشُ لحمنا

ثوبى تمزق هل تراه

صرنا عرايا

فى عيونِ الناسِ يصرخُ عُرُيتنا

البردُ والليلُ الطويلُ

العُرى واليأسُ الطويلُ

القهرُ والخوفُ الطويلُ

ماذا تقولُ عن الرحيلُ



قالت :

لعلك تذكر الطفل الصغيرُ

قد كان أجملَ

ما رأت عيناكُ

في هذا الزمانُ

يوما أتيتُكُ أحملُ الطفلَ الصغيرُ

كم كنتُ أحلمُ

أن يضيءَ العمرَ

في زمنٍ ضئيرُ

أتراكُ تذكرُ صوتهُ

كم كان يحملُنَا بعيداً ..  
كم كان يمنحُنَا الأمان ..  
على ثرى زمنٍ بخيلٍ  
الطفلُ ماتَ من الشتاء  
يوماً خلعتُ الثوبَ  
كى أحميه ..  
ومضيت عاريةً  
ألملمُ فى صغيرى  
كلُّ ما قد كان عندى  
من رجاء ..

لم ينفع الشوبُ القديمُ  
الطفلُ ماتَ من الشتاءِ  
والبيتُ أصبحَ خالياً  
أثوابُنا وتمزقتُ  
أحلامُنا وتكسرتُ  
أيامُنا وتآكلت  
وصغيرُنا قد ماتَ منّا  
فى جوانِحِنا دماه  
ماذا فعلتَ  
لكى تُعيدَ له الحياه ؟

ماذا تقولُ عن الرحيلُ



قالتُ :

تعال الآن نهتفُ

بين جذرانِ السكونُ

قلْ أى شىء عن حكايتنا

عن الإنسانِ

فى زمنِ الجنونُ

اصرخْ بدمعِكَ

أو جنُونِكَ فى الطريقُ

اصرخُ بجُرحِكَ  
فى زمانٍ لا يفيقُ  
قلْ أى شىءُ  
قلْ إنه الطوفانُ يأكُلُنَا  
ويطعمُ من بقايانا  
كلابَ الصيدِ  
والغريبانَ .. والفئرانَ  
فى الزمنِ العقيمِ  
قلْ ما تشاءُ عنِ الجحيمِ  
ماذا تقولُ عن الرحيلِ ؟ !



قالت :

لأنك جئتَ

فى زمنٍ كسيحٍ

قد ضاع عُمرُكَ

مثلَ عمرى ..

فى ثرى أملٍ ذبيحٍ

دعنى وحالى يا رفيقى

هل تُرى ..

يُشفى جريحٌ من جريحٍ

حُلُمى وحُلُمُكَ يا حبيبى





بعضُ ربحُ

ماذا تقولُ عن الرحيلُ



قالتُ :

سأسألُ عنكَ

أحياءَ المدينةِ

في خرائبها القديمه

شرفاتها الشكلي

أغانيها العقيمه

وأقولُ كان العمرُ

أَقْصَرَ مِنْ أَمَانِيهِ الْعَظِيمَةِ

لَا تَنْسَ أَنْكَ فِي فُؤَادِي

حَيْثُ كُنْتُ

وَحَيْثُ يَحْمِلُنِي طَرِيقُ

سَأُظِلُّ أَذْكَرُ أَنْ فِي عَيْنِيكَ

قَافَلَتِي .. وَعَاصِفَتِي

وَإِيْمَانِي الْعَمِيقُ

وَبَأَنَّ حَبَّكَ جَنَّةُ

كَالْوَهْمِ لَيْسَ لَهَا طَرِيقُ

لَا تَنْسَ يَوْمًا عِنْدَمَا

يأتى الزمانُ بحُلْمِنَا  
العذبِ السعيدِ  
فتش عن الطفل الصغير  
ذَكَرَهُ بى ..  
واحملِ إليه حكاية  
وهدية فى يومِ عيد ..  
الآن قد جاءَ الرحيلُ ..



## وأنت الحقيقة .. لو تعلمين

يقولونُ عنيّ

كثيراً كثيراً

وأنتِ الحقيقةُ لو يعلمونُ

لأنكُ عندي زمانٌ قديمٌ

وأفراحُ عمرٍ

وذكرى جنونٍ



وسافرتُ أبحثُ

فى كلِّ وجهٍ

فألقاكِ ضوءاً

بكلِّ العيونُ

يهونُ مع البعدِ

جُرحُ الأمانى

ولكن حبُّكِ لا .. لا يهونُ



أحبُّكِ بيتاً تواريتُ فيه

وقد ضقتُ يوماً

بقهرِ السنينُ  
تَنَاثَرَتْ بعدَكَ في كُلِّ بيتٍ  
خداعُ الأمانى  
وزيفُ الحنينِ  
كهوفُ من الزيفِ ضُمَّتْ فؤادى  
وآهٍ من الزيفِ  
لو تعلمينُ



لماذا رجعتِ  
زمانٌ تواری

وخلفَ فينا  
الأسى والعذابُ  
بقاياى فى كلِّ بيتٍ تنادى  
قُصَّاصاتِ عمرى  
على كلِّ بابٍ  
فأصبحتُ أحملُ قلباً عجوزاً  
قليلَ الأمانى  
كثيرَ العتابِ



لماذا رجعتُ





وقد صرتِ لحناً  
يطوفُ على الأرضِ  
بين السحابِ  
لماذا رجعتِ  
وقد صرتِ ذكرى  
ودنيا من النورِ تؤوى الحيارى  
وأرضُ تلاشى عليها المكانُ  
لماذا رجعتِ وقد صرتِ لحناً  
ونهرأ من الطهرِ ينسابُ فينا  
يطهرُ فينا

خطايا الزمانُ

فهل تقبلين قيودَ الزمانِ

وهل تقبلين كهوفَ المكانِ

أحبكِ عمراً

نقى الضميرِ

إذا ضلّل الزيفُ

وجه الحياه

أحبكِ فجراً

عنيدَ الضياءِ

إذا ما تهاوتُ

قلاعُ النجاهُ  
ولو دمرَ الزيفُ عشقَ القلوبِ  
لما عاشَ فى الأرضِ  
عشقُ سواه  
دعيني مع الزيفِ  
وحدى بسيفى  
وتبقينَ أنتِ المثارَ البعيدُ  
وتبقينَ رغمَ زحامِ الهمومِ  
طهارةً أمسى  
وبيتى الوحيدُ



أَعُودُ إِلَيْكَ  
إِذَا ضَاقَ صَبْرِي  
وَأَسْقَانِي الدَّهْرُ  
مَا لَا أُرِيدُ  
أَطُوفُ بِعَمْرِي  
عَلَى كُلِّ بَيْتٍ  
أَبِيعُ اللَّيَالِي  
بِسَعْرِ زَهِيدٍ  
لَقَدْ عَشْتُ أَشَدُّ  
الْهُوَى لِلْحَيَارَى



وبين ضلوعى يئنُ الحنينُ  
وقد أستكينُ لقهرِ الحياةِ .  
ولكن حُبِّكَ لا يستكينُ  
يقولون عنيَّ  
كثيراً كثيراً  
وأنتِ الحقيقةُ  
لو تعلمينُ



## وتسقط بيننا الأيام

ويمضي العامُ .. بعد العام .. بعد العامُ  
وتسقطُ بيننا الأيامُ  
ويُصبحُ عُمرنا سداً  
ويصبحُ حُبنا قيداً  
وحُلُمُ بين أيدينا حُطامُ  
رمادُ أنتِ في عيني





بقايا من حريقٍ ثارَ في دميَّ ونامُ  
ويمضي العامُ .. بعد العامِ .. بعد العامِ ..  
فلا أنتِ التي كنتِ  
ولا أنا فارسُ الأحلامِ  
تعالى نُشهدُ الدنيا  
بأن الحب أصبح في مدينتنا حرامُ  
وأن الصبح أصبح في مآقينا ظلامُ  
وأن الخوف يخنقُ في حناجرنا الكلامُ  
تعالى نُشهدُ الدنيا  
بأن الحب بين الناس شيءٌ كالخطايا

وَأَنَّ الشَّوْقَ يَهْرَبُ فِي الْحَنَايَا  
يَمُوتُ الشَّوْقُ قَهْرًا فِي دَمَايَا  
يَصِيحُ الْخَوْفُ أَغْرَقَ فِي خَطَايَا  
وَلَمْ تَبْقِ اللَّيَالِي غَيْرَ قَلْبٍ  
وَنَايَ صَارَ بَعْضًا مِنْ صَبَايَا  
تَعَالَى كَيْ نَلْمَلِمَ مَا تَبْقَى  
فَعَمْرُكَ مِثْلُ أَيَّامِي .. بَقَايَا  
لِصُوصٍ الْحَيِّ قَدْ سَرَقُوا ثِيَابِي  
فَصَرْنَا فِي مَدِينَتِنَا عَرَايَا  
فَلَا وَطَنَ يَلْمُ الْعَمَرَ مِنَّا

ولا أملُ يلوذ به الضحايا



حرامٌ يا زمانَ العُرى مهلاً

أُصبح كلُّ ما فينا .. مطايا

وآهٍ منك يا زمناً تُعري

فصار السيف فينا .. للخطايا

وصرتِ مدينتي وكرأً كبيراً

وليس مكاننا .. بين البغايا

ويمضي العامُ .. بعد العامِ .. بعد العامِ

وتسقطُ بيننا الأيامُ

فلا أنتِ التي كنتِ  
ولا أنا فارس الأحلام



## وليس لنا اختيار

مازلتُ أَسْكُنُ فِي عَيْونِكَ

مِثْلَ حَبَاتِ النَّهَارِ ..

أَطْيَافُ عَطْرِكَ بَيْنَ أَنْفَاسِي

رَحِيلٌ .. وَإِنْتَظَارٌ

مازلتُ أَشْعُرُ أَنَا عَمْرُ

نَهَائِتِهِ .. انْتِحَارٌ



والحبُّ مثلَ الموتِ  
يجمعُنا .. يفرقُنا  
وليس لنا اختيار  
هل تُنجِبُ النيرانُ  
وسطَ الريحِ شيئاً  
غيرَ نارٍ



مازلتُ أحيَا كلَّ ما عشناه يوماً  
رغمَ أن العمرَ .. أيامٌ قصارُ  
والحبُّ في الأعماقِ بركانٌ يدمرُنا



وبينَ يديكَ ما أَجلى الدمارُ  
والشوقُ رَغمَ البعدِ  
أحلامُ تطاردنَا  
ومازلنا نكابُرُ كالصغارُ  
فالهجْرُ في عينيكِ هجرٌ مكابرٌ  
هل تهربُ الشيطانُ  
من عشقِ البحارِ ..



إن جاءَ يومٌ  
واسترحتِ من المنى

فلتخبريني .. كيف أسدلت الستار  
فإلى متى سنظلُ في أوهامنا  
ونظنُّ أن الشمسَ  
ضافت .. بالنهارُ  
أدمنتُ حبَّكِ مثلما  
أدمنتُ في البحرِ .. الدوارُ  
فلقاؤنا قدرُ  
وهل يُجدى مع القدرِ الفرارُ



## سترجع ذات يوم

رفيقَ العمرِ  
سافرُ حيثُ شئتَ  
وجرَّبُ في حياتِكَ  
ما أردتَ  
سترجع ذاتَ يومٍ  
حيثُ كنتَ

فعمرك في يدي ..  
والعمرُ أنبتَ



رفيقَ العمرِ  
يا أملاً توارى  
ويا كأساً تنكر .. للسُّكَّاري  
فأين ضياكَ  
يا صبحَ الحيارى  
أضعنا العمرَ  
شوقاً .. وانتظاراً



وتحملنى الأمانى

حيث كنا

فأسألُ عن زمان

ضاعَ منا

وأعجبُ من تُرى

يُغْنِيكَ عَنَّا

فهان الحبُّ

يا قلبى .. وهنا

أعاتبُ

هل تُرى يُجدى العتابُ

وقد أدمنتَ يا قلبي .. الغيابُ  
سنينُ العمرِ  
ترحلُ كالسرابِ  
وأسألُ أين أنتَ  
ولاجوابِ



وسافر يا حبيبي كيف شئتَ  
وجرّبْ في حياتِكَ ما أردتَ  
سترُجعُ ذاتَ يومٍ حيثُ كنتَ  
سترجعُ ذاتَ يومٍ .



لأنني أحبك

تعالى أحبك

قبل الرحيل

فما عادَ في العمرِ

غيرُ القليلِ

أتينا الحياةَ

بحلمٍ برى





فَعَرَّبِدْ فِينَا

زَمَانُ بَخِيلُ



حَلَمْنَا بِأَرْضِ

تَلَمَّ الْحَيَارَى

وَتَأْوَى الطَّيُورَ

وَتَسْقَى النَّخِيلُ

رَأَيْنَا الرِّبْعَ

بَقَايَا رَمَادِ

وَلَا حَتُّ لَنَا الشَّمْسِ

ذكرى أصيل  
حلمنا بنهرٍ عشقناه خمراً  
رأيناهُ يوماً  
دماءً تسيلُ  
فإن أجذبَ العمرُ  
في راحتي  
فحبُّك عندي  
ظلالٌ .. ونيلُ  
وما زلتُ كالسيفِ  
في كبريائي

يكبلُ حلمي

عرينُ ذليلُ

وما زلتُ أعرفُ أين الأمانى

وإن كانَ دربُ الأمانى طويلُ



تعالىُ ففى العمرِ

حلمُ عنيدُ

فما زلتُ أحلمُ

بالمستحيلُ

تعالىُ فما زالَ فى الصبحِ ضوءُ



وفى الليلِ يضحكُ  
بدرُ جميلُ  
أحبك والعمرُ  
حلم نقى  
أحبك واليأسُ  
قيدٌ ثَقِيلُ  
وتبقيْنِ وحدكِ  
صبحاً بعينى  
إذا تاه دري  
فأنت الدليلُ



إذا كنتُ قد عشتُ  
حلمي ضياعاً  
وبعثرتُ كالضوءِ  
عمرى القليلُ  
فإني خلقتُ  
بحلم كبير ..  
وهل بالدموع  
سنروى الغليلُ  
وماذا تبقي  
على مقتلينا

شحبُ الليالي  
وضوء هزيل  
تعالى لنوقد  
فى الليلِ ناراً  
ونصرخُ فى الصُّمت ..  
فى المستحيل  
تعالى لننسج  
حُلماً جديداً  
نسميه للناسِ  
حلمَ الرحيل





## ما قد كان .. كان

ما الذى قد ماتَ فينا ..

كلُّ ما قد كانَ .. ماتُ

كانَ فى عَيْنَيْكَ حُلُمُ

خاننى وَسَطَ الطريقِ

حينَ صارَ الموجُ وحشاً

لم يعدَ يرحمُ أنَّاتِ الغريقِ

كَانَ فِي عَيْنَيْكَ حُلْمٌ  
يَعْرِفُ الْأَلْحَانَ  
فِي عَمْرِي .. وَعُمْرِكَ  
أَغْنِيَاتٍ لِلطُّيُورِ  
كَانَ سِرًّا  
مِنْ خُبَايَا الصَّبْحِ حِينَ يَجِيءُ  
فِي لَيْلٍ جَسُورٍ ..  
بَحْرُ عَيْنَيْكَ تَوَارِي  
جَفَّ مَاءُ الْبَحْرِ فِي صَمْتٍ  
وَصَارَ الْآنَ أَسْمَاكَ



تساقطَ جلدُها

بين الصخورُ

كيف صار اللؤلؤُ المسحورُ

أحجاراً على الطرقاتِ حائرةً

وفى هلعٍ .. تدورُ

كيف صار البحرُ قبراً

كيف صار الموجُ فى عينيكِ

شيئاً... كالرفاتِ

كيف ماتَ الطهرُ فينا

كيف صرنا

كالأمانى الساقطاتُ

آه من عينك آه  
لست أدرى فى رباها  
غير عنوان  
أراه الآن ينكرنى ....  
قلت يوماً ...  
إن فى عينيك شيئاً لا يخونُ  
يومها صدقتُ نفسى ...  
لم أكن أعرفُ شيئاً  
فى سراديبِ العيونِ  
كان فى عينيك شىءٌ لا يخونُ



لستُ أدري .. كيفَ خانُ  
ليس يجدي الآن شيءُ  
فالذي قد كان ... كانُ  
أحرقى الأحلامَ والذكرى  
فما قد مات .. ماتُ  
وأخرسى دمعاً لقيطاً  
مالذي يجدي  
لكي نبكي  
على هذا الرفاتُ ؟



## زمان الخوف

عُمري وعمرُكِ دمعَتانُ ..  
الدمعةُ الفرحة لقاءُ  
يجمعُ الأَشواقَ  
ترقصُ في الجوانحِ فرحتانُ  
الدمعةُ الشكلى وداعُ  
يخنقُ الأَشواقَ ... يشْطُرُّنا



فَتَنْزِفُ .. مَهْجَتَانُ  
لِمَ يَازْمَانِ الْخَوْفِ  
تَأْبَى أَنْ يَكُونَ لَنَا مَكَانُ  
عِنَاؤُنَا لَيْلُ  
كُتَيْبُ الْوَجْهِ يَخْذَعُنَا  
وَيَسْرِقُ فَرَحَ الْأَيَّامِ  
مَنَا .. وَالْأَمَانُ  
وَنَمُوتُ فِي فَرَحِ الْلِقَاءِ  
كَمَا نَمُوتُ .. مَعَ الْوَدَاعِ  
أَيَّامُنَا طِفْلُ



كلونِ الصبحِ  
مخنوق الشعاعِ



يوماً لمحتكِ  
كان موجُ البحرِ  
يدفعني وحيداً  
بين أنيابِ الصخورِ  
تتخبطُ الأحلامُ في صدرى  
وفى يأسٍ تشورِ  
والعمرُ يوهمني

بأن الشاطئ الموعودَ

منّا يقتربُ

وغدا ستهدأ

في جوانحنا .. الرياحُ

الشاطئُ الموعودُ

في عيني سرابُ

ظالمُ الأحزانِ

يعبثُ بالجراحُ



وسمعتُ صوتَ الموجِ

يصرخُ في عناقِ

والخوفُ علَّمَنِي  
بأن الحبَّ يحملُ في اللقا  
دمعَ الفراقِ  
ورأيتُ زورقَكَ البعيدَ  
يلوحُ من بينَ الزوارقِ .. كالضياء  
وتعانقتُ موجاتُنَا  
ألقيتُ فيكَ متاعبي  
وهمستُ في نفسي  
سنبداً من جديدٍ  
كم من عجوز صار

رغمِ العمرِ .. كالطفلِ الوليدُ

قد كنتُ من زمنٍ

عشقتُ البحرَ والإبحارَ

والسفرَ البعيدُ

ونسيتُ شطآنَ الأمانِ

ونسيتُ أن أرتاحَ يوماً

فى .. مكانُ

ورأيتُ فى عينيكِ

شطآنَ الأمانِ



ووقفت عند الشاطئِ الموعودِ

أسترضى الزمانُ

صَافحتهُ

قبلتُ في عينيه خُلماً

عشتُ أحلمه

وثارت دمعَتانُ

وبكيتُ في فرحي

وعانقتُ الزمانُ



وبدأتُ أبحثُ عن مكانُ

ضَحِكَ الزَّمانُ وَقَالَ فِي غَضَبٍ  
مَنْ قَالَ إِنَّ الشَّاطِئَءَ الْمَوْعُودَ  
يَمْنَحُكَ الْأَمَانُ

الشَّاطِئَءَ الْمَوْعُودُ مِثْلُ الْبَحْرِ  
أَمْوَاجُ وَخُوفٌ وَامْتِهَانُ  
الشَّاطِئَءَ الْمَوْعُودُ مَقْبَرَةٌ  
يَفِرُّ النَّاسُ مِنْهَا  
كَلَّمَا صَرَخَ الْقَدَرُ

تَتَرَنَّحُ الْأَعْمَارُ بَيْنَ دُرُوبِهَا  
أَحْلَامُهَا عَرَجَاءُ



تسقطُ كلما قامتُ  
وتأْكُلُهَا الحفَرُ  
أواه يا شط الأمانُ  
جئنا لنبحث في حطامِ الناس  
عن وطنٍ يُكَلِّمُ شَمْلَنَا  
صُرْنَا بقايا .. من حطامٍ  
جئنا عرايا  
نسألُ الأيامَ ثوباً  
كى ندارى عُرَيْنَا  
صرنا حيارى فى الظلامِ  
فالشاطىءُ الموعودُ مقبرةٌ

تئن بها العظامُ  
ماذا سنفعلُ .. ؟ !  
هل نتركُ الأيامَ  
تسقط في شواطئِ حُزْنِنَا  
أيامنا في الموجِ  
أحلام نَزَفْنَاها  
وضاعتُ بيننا ..  
وجرَّأُحْنَا في الشاطئِ الموعودِ  
بحرٌ من دماءِ الخوفِ  
يسرى حَوْلَنَا  
والآن نبحرُ



فى مرافىء .. دَمْعِنَا

لا تحزنى ..

مازلتُ أُلحُ فى حطامِ الناسِ

أزهاراً ستملاً درينَا

لا تحزنى ..

إن صارتِ الدنيا

حطاماً حوّلْنَا

فالصبحُ سوف يجرىء

من هذا الحطامُ

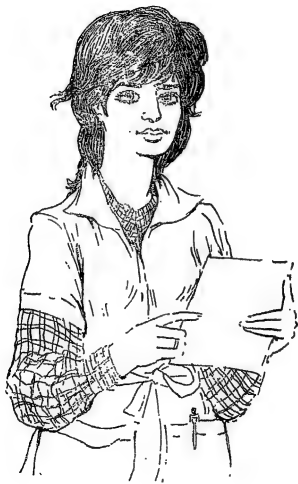
الصبحُ سوف يجرىء

من هذا الحطامُ



## وعمري ... أنت مرساه

سكبتكِ في دمي حلماً  
حنايا القلب .. ترعاهُ  
وراحَ القلبُ في فرحٍ  
يُغنى سرَّ نجواهُ  
ويشدو حُبنا لحناً



كطيرٍ عادَ مأواهُ  
فأصبح لا يرى شيئاً  
سوى عينيكَ .. دنياهُ  
وآمنَ في دجى زمنٍ  
عنيدٍ في خطاياهُ  
شدَّونا الحبَّ للدنيا  
وفى شوقٍ حملناهُ  
رأينا حُبَّنا طفلاً  
كضوءِ الصبحِ .. عيناهُ  
سألتُك هل تُرى يوماً

سنهدم ما بنينا ..  
فقلت : العمرُ إبحارُ  
وعمرى أنتَ مرساهُ  
تعيشُ العمرَ فى قلبى  
ولو ينساك .. أنساهُ  
حبيبى .. حبنا قدرُ  
ومهما ضاع .. نلقاهُ





## يوما غنيتك يا وطني

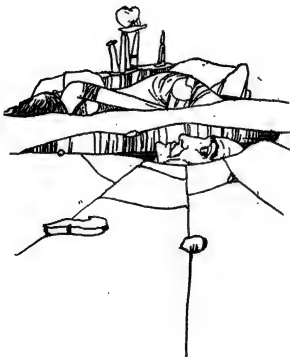
ورجعتُ أصفحُ سجاني ..  
وأقبلُ صمتَ القضبانِ ..  
وركعتُ وحيداً في صمتي  
والقيدُ يزلزلُ .. وجداني  
والليلُ الصاخبُ ينهشُنِي ...  
يدفعني خلفَ الجدرانِ ..



والخوفُ العاصفُ يصفعنى ...  
والأملُ اليائسُ يلقانى



يوماً غتيتُكَ يا وطنى  
وشدوتُكَ أجملَ الحانى  
وجعلتُ زهورَكَ مئذنتى  
وجعلتُ ترابَكَ .. إيمانى  
فى سجنك عمرى أنقاضُ  
يَجمعها ثوبُ الإنسان ..  
وغدوتُ سجيناً يا وطنى ..  
وكفرتُ بكلِّ الأوطانِ





## كانت لنا أحلام

وقلنا أننا يوماً  
سننسجُ  
من ظلالِ الحزنِ  
أحلاماً تُعزينا  
إذا تاهتْ مدينتنا

وَجَفَّ النَّهْرُ  
بَيْنَ ضُلُوعِ وَادِينَا  
وَعَادَ الْخَوْفُ  
بِالْأَحْزَانِ يَقْهَرُنَا  
وَيَسْرِقُ عُمْرَنَا مَنَا  
وَبِالْأَوْهَامِ يَسْقِينَا



وَقَلْنَا إِنَّنَا يَوْمًا  
سَنَجْعَلُ حُبَّنَا بَيْتًا  
إِذَا احْتَرَقَتْ مَضَاجِعُنَا

وماتَ زَمَانُنَا فِيْنَا  
سَنُغْرَسُ فِي عُرُوقِ اللَّيْلِ حَلْمًا  
لِيُصْبِحَ نَجْمَةٌ سَكْرَى  
تُرْفَرِفُ فِي مَاقِينَا



وَقَلْنَا إِنَّا يَوْمًا  
سَنَنْثُرُ حُبْنًا عَطْرًا  
يَعَانِقُ وَجْهَ قَرِينَتِنَا  
يُحِطِّمُ يَأْسَ أُيُكَّتِنَا  
يُبَدِّدُ لَيْلَ غُرْبَتِنَا





ونرقصُ في أغانيِنا



وقلنا آه كم قُلْنَا

وكم رَقَصَتْ أمانينا

وجاءَ الليلُ زنديقاً

يُعَرِّدُ في خطاياهُ

وفي الطرقاتِ يُلقينا

ولاح الصبحُ مكسوراً

يُكَلِّمُ في بقاياهُ

ويصرخُ يائساً .. فينا

فَعُدْنَا نَحْمِلُ الْمَاضِي  
رَفَاتًا بَيْنَ أَيْدِينَا  
وَصَارَ الْعَمْرُ دَجَالًا  
يَزُورُ فِي بَضَاعَتِهِ  
وَبِالْكَلِمَاتِ يُغْرِينَا  
تَعَالَى نَغْرَسِ الْأَحْلَامَ  
فِي أَنْقَاضِ مَاضِينَا ..  
تَعَالَى نَجْمِعِ الْأَشْلَاءَ  
نَبْعِثُهَا .. فَتُحْيِينَا  
تَعَالَى فَالزَّمَانُ الْيَاسُ

المخبولُ يَخْنَقُنَا ..

بأيدينا

ويحفرُ عُمرَنَا ..

قبراً

وفي الظلماتِ يُلْقِينَا

تعالى كعبةَ الأحلامِ

ما أَشْقَى ليالينا

لننسجَ من ظلالِ

الليلِ صباحاً

ونبنى من رمادِ



الحلم حُلماً  
فما قد ضاعَ  
فى الأُحزانِ - يادنياى -  
يكفيننا

## فهرست

### الصفحة

- أهداء ..... ٥
- نبى بلا معجزات ..... ٧
- تحت أقدام الزمان ..... ١٨
- ما بعد رحيل الشمس ..... ٢٦
- الرحيل ..... ٥٢
- وأنت الحقيقة لو تعلمين ..... ٦٦
- وتسقط بيننا الأيام ..... ٧٨
- وليس لنا اختيار ..... ٨٤

## الصفحة

- ٨٩ سترجع ذات يوم
- ٩٤ لأنى أحبك
- ١٠٣ ما قد كان .. كان
- ١١٠ زمان الخوف
- ١٢٣ وعمرى أنت مرساه
- ١٢٧ يوما غنيتك يا وطن
- ١٣١ كانت لنا أحلام

## مؤلفات الشاعر

### فاروق جويـدة

- أوراق من حديقة أكتوبر «ديوان شعر»
- حبيبتي لا ترحلى «ديوان شعر»
- وبقى الحب «ديوان شعر»
- أموال مصر كيف ضاعت «إقتصاد»
- وللأشواق عودة «ديوان شعر»
- فى عينيك عنوانى «ديوان شعر»
- دائماً أنت بقلبي «ديوان شعر»
- لأنى أحبك «ديوان شعر»
- شىء سيبقى بيننا «ديوان شعر»
- طاوعنى قلبى فى النسيان «ديوان شعر»
- لن أبيع العمر «ديوان شعر»



- زمان القهر علمنى
- الوزير العاشق
- دماء على ستار الكعبة
- الأعمال الكاملة
- الوزير العاشق بالانجليزية
- بلاد السحر والخيال
- «ديوان شعر»
- «مسرحية شعرية»
- «مسرحية شعرية»
- «فاروق جويده»
- ترجمة د. محمد عنانى
- «أدب رحلات»

---

رقم الايداع ٢٢٤٠

الترقيم النولى ٠ - ١٥ - ٧٣٥٤ - ٩٧٧

---





وَمِمْضَى الْعَامِ .. بَعْدَ الْعَامِ بَعْدَ الْعَامِ ..  
وَتَسْقُطُ بَيْنَنَا الْأَيَّامُ  
رَمَادُ أَنْتِ فِي عَيْنِي  
بَقَايَا مِنْ حَرِيقِ ثَارٍ فِي دَمِينَا .. وَنَامُ  
وَمِمْضَى الْعَامِ .. بَعْدَ الْعَامِ بَعْدَ الْعَامِ ..  
فَلَا أَنْتِ الَّتِي كُنْتِ  
وَلَا أَنَا .. فَارِسُ الْأَحْلَامِ

الشمس ٣٠٠ قرشاً